

شرح مسند أبي حنيفة

وبه (عن حماد عن إبراهيم عن عبد الله الجدلي) بجيم ودال مهملة بفتحيتين إلى جديلة قبيلة (عن أبي مسعود) وهو عقبة (بن عمرو الأنصاري) ويقال له البدري شهد العقبة الثانية ولم يشهد بدرًا عند جمهور أهل العلم باليسر وقيل : إنه شهدها والأول أصح وإنما نسب إلى ماء بدر لأنه نزله فنسب إليه وسكن الكوفة ومات في خلافة علي وقتل سنة إحدى وأربعين .

وروى عنه ابنه بشير وخلق كثير سواه أنه (قال : وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي الوتر (أول الليل) أي تارة (وأوسطه) أخرى (وآخره) وهو الأكثر وإنما فعل ذلك (لكي يكون) أي والوتر (واسعا على المسلمين أي ذلك) بتشديد الياء أي أي ذلك الوقت والفعل (أخذوا به كان صوابا) ويوجب ثوابا (غير أنه من طمع قيام الليل) أي واثقا أنه يقوم في آخره (فليجعل وتره في آخر الليل فإن ذلك) أي التأخير آخر الليل (أفضل) لكون ثوابه أكمل وبهذا ورد أمر النذب في حديث جعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا رواه الشيخان وأبو داود عن ابن عمر .

(وفي رواية عن عبد الله الجدلي عن عقبة بن عامر وأبي موسى) وهو عبد الله ابن قيس الأشعري أسلم بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة ثم سمع أهل السفينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر ولاه عمر بن الخطاب ببصرة سنة عشرين ففتح أبو موسى الأهواز ولم يزل على البصرة إلى صدر من خلافة عثمان عزل عنها فانتقل إلى الكوفة بعد التحكيم فلم يزل بها إلى أن مات سنة اثنتين وخمسين أنهما قالا : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر أحيانا أول الليل (وأوسطه) أي أحيانا (وآخره) كذلك (ليكون) أي أمر الوتر (سعة) بفتحيتين أي واسعة (للمسلمين) ولا يكون ضيقا وحرًا للمتعبدين